

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 03

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الحديث باب الثاني الموسم الاول فيما يتعلق باداب العالم في نفسه في ادب او النوع العاشر دوام الحرص في ملازمة الجد والاجتهاد في العلم والعمل - 00:00:24

يعني من الادب العالم كذلك كما ذكرنا ان هذه الاداب تتعلق بطالب العلم والعالم يعتبر طالب علمه لا يكتفي بما عنده من علم لابد من التزود يتزود ليل نهار كلما وجد فائدة حينئذ تعلق بها هو طالب علم من هذه حيثية. حينئذ من الاداب الا يكتفي بما عنده من علم - 00:00:48

لابد من التزود وان يتصل به بالكتاب والسنة حيث الاستنباط والفهم لا ينتهي. دوام الحرص على الزيادة بملازمة الجد والاجتهاد ثم بين شيئا من ذلك من حيث العمل بالمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة - 00:01:15

وهذا بينا ما يتعلق به بادب مستقل والاشتغال والاشتغال والاشتغال بالعلم والاشتغال المراد به ما يتعلق بممارسة علم والتعليم العالمين لا ينفك عن التعلم وعن التعليم يعني يجمع بين الامرين - 00:01:35

ان كان التعليم هو نوع التعلم. التعليم هو نوع تعلمه. قال قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا يعني يجمع بين اصناف التعلم والتعليم. مع ان التعليم قد يكون بمشاهدة بالتدريس وقد يكون - 00:01:56

الاقراء فقد يكون بالمطالعة والبحث والتصنيف ونحو ذلك. وكل ذلك مما يزيد في قرية. وحينئذ اذا كان كذلك فقد ازداد هذا علم. وكلما ازداد علما العصر فيه ان يزداد عملا. يعني كل منهما ملازم للآخر. ثم بين ما يتعلق - 00:02:16

وقت العالم. كذلك طالب العلم قال ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة. يعني لا ينفك لا يترك المطالعة. ولا يترك التعلم والتعليم الا بقدر الضرورة - 00:02:36

مثلا لذلك بقوله من اكل او شرب او نوم او استراحة لملله استراحة لم لا؟ ليس مطلقا تكلف الاستراحة وانما اذا على نفسه الملل طلب الاستراحة او اداء حق زوجة او زائل او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه - 00:02:56

حينئذ يترك العلم لذلك. او لالم او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. يعني اذا لم يعمره بالطاعة. اذا لم يعمره بالطاعة فلا قيمة له. قال ومن استوى يومه فهو مغبون - 00:03:16

كان السلف يزداد كل يوم عن يومه السابق. فان استوياه حينئذ هذا يعتبر غنا اعتبروه وابنا فكيف بما اذا كان يومه الثاني انقص من يومه السابق؟ فاشد غبن. قال وكان بعضهم يعني بعض اهل - 00:03:34

من شدة حبه للعلم وتعلقهم بالعلم والتعليم. كان بعضهم لا يترك الاشتغال لعروض مرض خفيف. ليس كلما اصابه مرض تركه التعلم ترك الدرس قال انا مريض قل لا تجاهد نفسك متى ما امكنك ان تحظر وتحضر هذا العصر وكذلك باعتبار المعلم ليس - 00:03:54

كل منا طالب العلم او المعلم ان يترك تعلم التعليم لاجل مرض خفيف. اما اذا كان المرض يكون شاقا عليه ويمنعه من الحضور او من التعليم حينئذ يكون عذرا له او الم لطيف من اللام الشديد لا يكون كذلك بل كان بعض اهل العلم - 00:04:14

بالعلم بمعنى انه يطلب الشفاء بالعلم وهو طاعة واذا كان كذلك حينئذ ينوي به شفاء. ويشغل بقدر الامكان كما قيل اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا لان العلم من الذكر والذكر يعتبر دواء. قالوا وذلك لان درجة العلم درجة وراثه الانبياء - 00:04:34

علماء ورثة الانبياء ولا تنال المعالي الا بشق النفس. معالي اماكن والامور العالية في نفسها والتي تورث تورث علوا في الدنيا والاخرة لا تنال بالراحة. انما تنال بمال - 00:04:59

الى تحبيب المشقة عشان قالوا ايه؟ بالمشقة. ولذلك قال في صحيح مسلم عن يحيى ابن ابي كثير. قال لا يستطيع العلم براحة لا يستطيع العلم يعني لن يستطيع ان يصل الى تحقق العلم براحة الجسم يكون ان يكون متكئا مرتاحا وينال - 00:05:22

هيهات هيهات. لابد ان يبذل الغالي والنفيس من اجل ان يحصل العلم. يبذل من وقته ويبذل من جاهه من اخرهم. حينئذ لا يستطيع العلم براحة الجسم. هذا متفق عليه بين اهل العلم السابقين. اما الان لا - 00:05:42

استطيع ان ان ينال العلم بزر حينئذ يكون متعلما. يبحث المسألة هكذا به بزر فقط يكتب كلمة فتخرج له. حينئذ نال العلم بماذا؟ مع شد الراحة لان هذا في العصر لا يسمى علما عند السابقين. لكن لما سميت بعض الاشياء في هذا الزمان بكونها علما وبكونها تصنيفا وبحثا - 00:06:02

مذاكرة ومناظرة سموها بغير اسمائها فراجع على الناس فراجع على الناس ان هذا من العلم والا عند السابقين ليس كل من صنف صنف وليس كل من تصدر تصدر. وانما لكل شيء له قدرهم. قال وفي الحديث مما يدل على ذلك - 00:06:26

ان العلم لا يستطيع مع الراحة ولن ينال العلم مع الراحة. وبالحديث الذي رواه مسلم من حديث انس حفت الجنة بالمكاره هذا حديث عظيم حفات اي حجبت الجنة بالمكاره. فلن يصل الى الجنة الا بماذا؟ بالمكاره. وعرفنا ان اعظم وسائل الوصول الى الجنة ما هو؟ العلم - 00:06:46

لن ينال العلم الا بالمكاره. هذا يعتبر نسا فيه في الباب. ليس كالسابق لا يستطيع العلم الا لا يستطيع العلم براحة الجسم. هذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي لكشف المشكل وفي الحديث السادس والاربعين يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل - 00:07:09

للنار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قاط؟ فيقول لا والله ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله يا رب. قال ابن جوزي - 00:07:29

معلقا على هذا الحديث رحمه الله تعالى. هذا الحديث يحث على مراعاة العواقب مراعاة العواقب يعني عاقبة الامور كلها. يراعيها بمعنى انه يلتفت اليها. يلتفت الى ما الذي يترتب على هذا الفعل - 00:07:49

وقد يكون الشيء فيه راحة لكن يترتب عليه الم. يكون لذيذا في نفسه يلتذ به الانسان. لكن يترتب عليه ماذا؟ يترتب عليه الالم في الدنيا وفي الاخرة كالمعاصي. قد يتلذذ بها ويظن ماذا؟ انها في غاية اللذة. السعادة والراحة لكن يعقبها ماذا؟ الالم. والعكس بالعكس - 00:08:06

بالطاعة تحتاج الى مشقة ليس كذلك؟ ان اذ ما الذي يعقبها؟ راحة في الدنيا وكذلك سعادة في الدنيا والاخرة. قال هل هذا الحديث يحث على مراعاة العواقب؟ فان التعب اذا اعقب الراحة هان - 00:08:26

التعب والمشقة والنصب اذا اعقب الراحة يعني صالت الراحة عقب اللهو يعني ترتب على تعب الراحة هان هان على النفس. تعال قال والراحة اذا اثمرت النصب فليست راحة. الراحة اذا كانت تثمر النصب التعب فليست براحة. اذا كان التعب - 00:08:43

راحة هان التعب. من اجل التوصل الى الراحة. واذا كانت الراحة تورث تعباً حينئذ هذه ليست براحة انما هي في صورتها فقط. قال فالعاقل من نظر في المآل لا في عاجل الحال. يعني العاقل هو الذي - 00:09:07

ينظر الى العواقب. ولا يلتفت الى الوسائل فحسب. لان الوسائل قد تكون فيها لذة لكنها تعقب الما. وقد يكون في الوسائل مشقة ونصب وتعب لكنها تعقب راحتك. حينئذ يكون النظر الى ماذا؟ الى العواقب. هذا العاقل. اما الذي يكون - 00:09:27

مفكرا متدبرا لما هو قريب منه دون ان ينظر الى المآلات هذا يضعف بمثل هذه الحال. ثم قالوا قد كشف هذا المعنى الحديث الذي بعد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات هذا حديث واضح بين يدل على ما ذكرنا. قال وقد قالت الحكماء كلام ابن جوزي لا تنال الراحة بالراحة - 00:09:47

يعني الجنة راحة وهي غاية. حينئذ لا تنال بماذا؟ بالراحة. كذلك؟ حديث نصه. عفت الجنة بالمكاره. قال لا تنال الراحة بالراحة وقل ان يلعب برق لذة الا وتقع صاعقة ندم. برق لذة يعني للانسان الا - [00:10:12](#)

يعقوب وصاعقة هذه الصاعقات تتعلق بالندم وجنس المعاصي داخل فيه بذلك. وجنس الطاعات فيه مشقة. لذلك سماها العلم بماذا؟ بالتكاليف. يعني فيها شيء من التعب وفيه شيء الى المشقة. قال النووي رحمه الله تعالى - [00:10:32](#)

في شرح هذا الحديث هكذا رواه مسلم حفت ووقع في البخاري حفت ووقع فيه ايضا حجب بمعنى قبة الجنة يعني ماذا؟ يعني حجبت. جعل ما لا يمكن تجاوزه الا بهذه المكانة. يعني لن يصل الى الجنة الا بتلب - [00:10:54](#)

محال لان هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم. خبر لا يقع فيه النسخ. حينئذ نقول محال ان يصل الى الجنة الا بطريق المكاره. فاذا لم من ثم مكاره اجهاد النفس وجهاد العدو وجهاد كذا الى اخره. حينئذ نقول لا يمكن ان نصل الى الجنة. قال ووقع فيه ايضا حجبت وكلاهما صحيح - [00:11:13](#)

قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره. لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكان والنار بالشهوات. معاصي - [00:11:33](#)

لأنها لذة شهوة توافق النفس. حينئذ هذه الشهوة والتلذذ بها يوصل الى ماذا؟ الى الجنة او الى النار الى النار دل ذلك على ان الجنس للذات ليس بمحمود. وانما يوصل الى ماذا؟ الى النار. سواء كانت ما يتعلق بالنار المعنوية في الدنيا او في - [00:11:53](#)

الآخرة وجنس المكانة يوصل به الى الجنة. قال ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك هما محجوبتان بهما. فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوبين من هتك الحجاب وصل الى المحجوبين. ما هو المحجوب؟ الجنة والنار. ما هو الحجاب؟ المكاني والشهوات. من هتك المكاره؟ تجاوز - [00:12:13](#)

دخل فيها وتلبس بها وصل الى الجنة. ومن هتك شهوات وصل الى النار. هذا حديث عظيم يجعل طالب العلم قال فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره - [00:12:40](#)

وهتكوا حجاب النار بارتكاب الشهوات. الامر حسن. فاما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات. والمواظبة عليه والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك فجميع الطاعات - [00:13:00](#)

واشد ما يكون هو ما يتعلق بالعلم. لان العلم يحتاج الى زمن اطول من بعض العبادات. قالوا اما الشهوات واما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة. هذا بل يكاد هو يكون المراد مرت به الشهوات المحرمة - [00:13:20](#)

ليس كشهوة الاكل وشهوة الزوجة ونحو ذلك. هذه ليست محرمة انما الاكثار من المباحات هو الذي يكون مذموما ولا يكون محرما. لانه قد يفضي للوقوع في المحرم. من اكثر المباحات - [00:13:41](#)

وقع في المكروهات. ومن وقع في المكروهات سبيله ان يقع في المحرمات. هكذا قال اهل علمي. قال فالظاهر انها الشهوات المحرمة الخمرى والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك. واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره - [00:13:56](#)

الاكثار منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يقسي القلب او يشغل عن الطاعات او يحوج الى الاعتناء الصيني الدنيا. يعني جنس الشهوات المباحة عند النووي رحمه الله تعالى يعتبر من قسم المكروه. والاصل في المباح انه مباح - [00:14:16](#)

اذا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار به بالشهوات ولا شك ان العلم يعتبر من؟ من المكاره بل من اشد المكاره قد يحتاج الى صبر والى عزلة عن الناس والى بعد تمام البعد ثم يعاني من المحفوظ والمفهوم ونحو ذلك والصبر على التدريس - [00:14:36](#)

الصبر على التأليف وكل ذلك يحتاج الى مجاهدة نفس اذ هو من قسم المشاق لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال. ثم قال وكما قيل كما قيل. يعني قال الشاعر - [00:14:56](#)

او المتنبي قال تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل. الشاهد المراد به في ماذا؟ العسل لن يصل الا ان يصيبه شيء من ابر النحل. كذلك؟ اذا لابد اذا اردت المعالي واردت الجنة واردت - [00:15:13](#)

تكون من اهل العلم حديث لا بد من الابر التي تشك الانسان فيه في طريقه تريدين ادراك المعالي رخيصة لا لن يكون ذلك بشق النفس ولا بد دون الشهد الذي هو العسل من ابر النحل اي لابد ان يصيبك النحل ان يصيبك النحل بابره - [00:15:33](#)

والمعنى واضحة. قال وكما قيل لا تحسب المجد الذي هو الشرف تمرا انت اكلهم التمر هذا سهل اكله سهل. ليس كالايشاء التي تحتاج الى مجاهدة. اليس كذلك؟ ثمرة تأكلها. حينئذ هل العلم كأكل ثمرة - [00:15:53](#)

جواب لا. بل مسألة واحدة لن تأتي كاكل ثمرة ولو في حفظها. ولا لا تحسبي لا تظن المجد اي الشرف تمرا انت اكله يعني كالك ليل التمر لا تبلغ المجد لن تبلغ لا تبلغ في روايتان - [00:16:12](#)

لا تبلغ المجد حتى تعلق الصبر. العقل قالوا ماذا؟ اللعوق كل ما يلحق في الدواء والعسل وغيره. يلحق بي بالاصابع والصبرة المراد به الدواء المر. قال رحمه الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه في رسالته حق على طلب - [00:16:30](#)

طلبة العلم على نصيحة. نصيحة من الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهو يؤلف كتابه الرسالة. الذي جعله لبا لاصول الفقه واول من صلى بالفن يقول رحمه الله تعالى نصيحة يا طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم. بلوغ الغاية - [00:16:50](#)

يعني ان يصل الى المنتهى ما دام امكنك وعندك من القدرة والسمع والبصر والحفظ والمال والشيوخ والكتب ونحو ذلك فقال قامت عليك الحجة. حينئذ ما ما الذي ينبغي والحق عليك ان تبلغ اقصى ما يمكن ان تبلغه في الحفظ والمذاكرة - [00:17:10](#)

والمتابعة. حق على طلبة العلم بلوغه. غاية جهلهم. بلوغه عن الوصول. بلوغ المرأة ما هي الوصول بلوغ غاية جهدهم اي منتهاه جهدهم بالاستكثار من علمه. فاكتر من العلم. والمراد به علم الكتاب المراد به علم - [00:17:30](#)

ابي واو السنة وما يخدم علم الكتاب والسنة من علوم الالة لا سيما ما يتعلق بعلم النحو وبعلم اصول الفقه فان طالب العلم عليه ان يتشبع من هذين الفنين ان اذ يعين في فهم كلام اهل العلم وقبل ذلك بفهم كلام الله تعالى وكلام - [00:17:50](#)

صلى الله عليه وسلم حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمهم. وهذا الاستكثار يحتاج الى ماذا؟ الى قالوا والصبر على كل عارض دون طلب. لان الاخذ اخذ العلم القليل قد لا يحتاج الى مشقة كثيرة. يعني ما - [00:18:10](#)

تم الان الثقافة ونحوها اذا تثقف في مسائل علمية تتعلق بالشرع هذا لا يحتاج الى جهد يستمع كل يوم لخطبة او محاضرة او يحضر حينئذ ترى ماذا؟ صار من الشيء الذي لا يحتاج الى الى جهاد - [00:18:30](#)

ولذلك تجد اقبال الناس على المحاضرات في هذا الزمان اكثر من الاقبال على الدروس. لماذا؟ لان المحاضرة يتكى فقط ويستمع ها قد لا يكتب ولا يحفظ ولا يذاكر وليس ثم متن للسيد ثم اعمال للذهن. انما هو كلام للعامة. حينئذ صار سهلا ليس فيه مشقة - [00:18:45](#)

ليس فيه مشقة مما يتعلق جهاد النفس ونحوه. لكن ما يتعلق بدروس العلم وحلق العلم. هذا يحتاج الى الى صبر اذا الاستكثار كلما استكثر من العلم احتاج الى الزاد. والزاد حينئذ يتعلق به من حيث الباطن واشد ذلك - [00:19:03](#)

كما يكون من جهة الصبر. ولذلك نص عليه رحمه الله تعالى. قال في الاستكثار من علمه. والصابر على كل عارض دون طلبه كما في بعض النسخ يعني كل عارض من العوائق والعوائق كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ما يعتري طالب العلم امر - [00:19:23](#)

عائق وعوائق. قال العائق هذه تتعلق بماذا؟ بالقلب. يعني محبة المال. محبة الجاه. محبة الدنيا هذه امور قلبية تسمى عائق. والعوائق الامور التي تكون ماذا؟ تكون حسية. يعني خارجة عن عن ارادتك. شيء يعيقك بين - [00:19:43](#)

بينك وبين علمي كزائر صديق هذا قد لا تتعلق به لكنه يكون ماذا؟ يكون حادبا وحاجزا بينك وبين العلم اذا يتخلص من العوائق والعوائق. لا يتعلق الا بالله تعالى وبما يوصل الى الى الله تعالى. قال - [00:20:03](#)

والصبر على كل عارض دون طلبته. واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه. يعني لابد من قاعدة الا وهي الاخلاص لن ينال شيئا من العلم الا به بالاخلاص لله عز وجل. الا اذا اراد الله عز وجل به - [00:20:22](#)

حينئذ قد يكون عنده شيء من الدخل والدخن وحينئذ يكون مآله الى الى الطاعة والى الاخلاص كما قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله تعالى فابى ان يكون الا الله. يعني في اول امر شاب صغير - [00:20:42](#)

ينظر الى ان يكون عالما والى ان يكون مفتيا يتعلق بهذه الامور. قد يقع في النفس هذا. هل هذا يعتبر حاجزا فيترك العلم؟ قل لا. بل اصل به بطلب العلم قد يتعلم ويتعلم وحينئذ يكون ماذا؟ يكون طاردا لهذه الشهوات التي قد لا ينفك عنها الا من رحم ربه -

00:21:02

قال في ادراك علمه يعني تحصيلي نسا واستنباطا نسا واستنباطا. يعني ما يتعلق بالحكم الشرعي اما ان يكون نسا قد دل عليه النص واما ان يكون من جهة الاستنباط والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. هذا زيادة على ما سبق. لماذا؟ لقوله تعالى - 00:21:22 اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. حينئذ لابد من ماذا؟ لا بد من اعانة الباري جل وعلا لو طلب طالب العلم دون ان يستشعر ذلك حينئذ يوكل الى نفسه ونفسه لا شك ان هذا - 00:21:45

ضعف وخور. وقال الربيع لم ارى الشافعي رضي الله عنه اكلا بنهار ولا نائم ليل لاشتغاله بالتصديق. يعني تفرغ ليلة تفرغ ليله ونهاره من اجل ماذا؟ تصنيفه ولا شك ان التصنيف يعتبر من وسائل العلم والتعليم - 00:22:06

قال رحمه الله تعالى ومع ذلك يعني مع طلب الاجتهاد وملازمة الجد والاجتهاد ودوام الحرص على الازدياد. لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. يعني فاتقوا الله ما استطعتم. كل - 00:22:25

ذلك فيما يعلم الانسان من نفسه ماذا؟ انه عنده قدرة لو جاهد نفسه حينئذ يستطيع ان يستمر لكن لو جاهد نفسه علم انه سيرجع القهقرة ها حينئذ يقف على ما اوقفه الله تعالى عليه. الناس منازل الناس في هذا الباب منازل - 00:22:43 والذي لا يعلم لنفسه انه لو لازم العلم والتحصيل حينئذ قد ينتكس ويرجع الى الورا حينئذ يقف على ما اوقفه والله تعالى عليه قال ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها - 00:23:03

كي لا تسأم وتمل وربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركه يعني ترك العلم وهذا موجود ومدرك قد يأتي طالب العلم صاحب همة فاذا به لا يرغب في العلم يسمع درسا او يسمع كلمة او يرى صديقا له طلب العلم فحينئذ - 00:23:19 تحرك عنده الهمة وهي همة صغيرة ضعيفة. فيحمل نفسه ماذا؟ يبدأ بمختصر البخاري بلوغ المرام الى اخره. هذا يرجع يترك العلم. موجود امام القرآن موجود وبكثرة لماذا؟ لكونه لم يراعي همته الضعيفة. الهمة الضعيفة كالطفل. تحتاج الى ماذا؟ تحتاج -

00:23:39

الى تنمية يعني يعطيها ما يناسبها. الطفل اذا ولد يعطى ما يعطى يؤكل لحم ونحوه. ها؟ قل لا في ماذا؟ ما يناسبه. لا يعطى شيء اكبر منه. والا ما ما يتقبله اصلا. ولو تقبله حينئذ هلك. كذلك الهمة كالطفل الصغير. يحتاج الى ماذا - 00:23:59

يعطى شيئا فشيئا ويصبر يتدرج ابليس لا لا يرضى ان المسلم يطلب العلم لان هذا العلم يعتبر سلاح لمحاربته اذا علم من اللسان انه سيعتكف على العلم فاذا به يثبطه. نثبطه كيف؟ ولو انت تستطيع ان تحفظه وان تستطيع الى اخره - 00:24:19

تفعل وتفعل ما يكمل اسبوعا الا وهو قد ترك العلم كله. لماذا؟ لما ذكرت السابق. الهمة هذه تعتبر كالطفل. قد تكون يعني كالانسان او نقول كالانسان. قد تكون صغيرة وقد تكون وسطا وقد تكون كبيرة. فانظر فيه بحالك. فمن رأى من نفسه حركة - 00:24:39

في النفس واراد ان يطلب العلم حينئذ يقف. يقول انا لست معتادا على كثرة المحفوظ. اذا احفظ بماذا؟ بقدر همتي ومع ذلك يتدرج شيئا فشيئا. وكذلك ما يتعلق به بالمقروء لا يقرأ مجلد كتاب كبير. خمسمية صفحة او نحو ذلك - 00:24:59

يعني هذا يعتبر كبيرة عند الناس حينئذ لا يقرأ في مثل هذه الكتب انما يقرأ في مسائل الصغيرة ونحو ذلك. فالمقصود هنا ان طالب العلمي اذا علم من نفسه ان عنده همة يستطيع ان يلازم العلم صباح مساء فلا يبخل على نفسه. حينئذ يكون مغبونا. واذا - 00:25:19

من نفسه انه ها واذا اراد ان يلازم علم صباح ومساء فقد يرجع حينئذ يقف على ما هو عليه. يحفظ في اليوم بيت او بيتين وحديثا ويكتفي به دون ان ان يزيد لانه لو زاد قد يترك هذا مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذا التنبيه. وهذا قد ذكره في ماذا؟

00:25:39 في اداب العالم -

نحن لا نبحث الان في الادب العالي. فاذا كان العالم الذي بلغ مرحلة من العلم وتجاوز صنوفا من من العلم ينصح بهذا انه لو زاد لان ممكن مثلا يزداد في التصنيف. صباح مسافة يمل. ذلك؟ بعض النفوس تمل من كثرة الملازمة الشيء - 00:25:59

لابد ان يغير واذا كان كذلك قد يلزم التصنيف فيترك التصنيف. هو عالم. لانه بشر ليس بمعصوم. يطراً عليه ما يطراً على غير من البشر. كذلك ما يتعلق بالتدريس قبل الصباح والمساء الى اخره. وقد يكل ويمل فاذا علم من نفسه انه لا يستطيع ان يدرس في اليوم درس - [00:26:19](#)

اثنين وثلاثة واربعة وخمس او زيادة حينئذ يقتصر على درس او درسين وهكذا لانه اذا اقبل على شيء اكبر من حجمه حينئذ يكون النتيجة ماذا؟ والملل. قال فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها - [00:26:39](#)

بل يكون امر في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه. نعم هذه قاعدة. كل انسان ابصر بنفسه. ولذلك دائما اقول المنهجية كيف تطلب العلم؟ هذا لا تقلد فيه غيرك. هنا يأتي مكن الخل عند طلبة العلم اليوم. يأخذ كتاب او يأخذ شريطا فيسمعه - [00:26:58](#) كل ما يذكره الشيخ فاذا به يطبق الله ليس الامر كذلك. وانما هذا يختلي باختلاف الاشخاص. بعض الناس قد لا يستطيع ان يطول المشوار فيه بطلب العلم يعني يحفظ خمسة او ست متون ان كان هذا هو امكن في العلوم كلها لكن قد لا يستطيع - [00:27:18](#) نستطيع ماذا متنا او متنين؟ قد لا يستطيع الفية لكنه يستطيع ان يحفظ نظما اه يحتوي على خمس مئة بيت مثلا حينئذ كل واحد او بنفسك. لا يقلد غيره. ولذلك انا اشبه المنهجية بالتوب. كما انك لا تلبس ثوب غيرك لو لبسته قد يكون اوسع - [00:27:38](#) قد يكون اطول قد يكون اقصر قد يكون اضيق. اذا كل شخص يناسبه ثوب يليق به. كذلك كل شخص يناسبه منهجية تليق به. سواء في تقديم الفنون بعضه على بعض. او في تقديم منثور على منظوم او بالعقل - [00:27:58](#)

او نحو ذلك. وبعض الناس قد لا يستطيع ان يفرد فنا فنا. ولو حاول لمل وخل وترك العلم كثير بعض طلبة العلم اذا سمع ان الاصل وهذا طيب استطاع طالب العلم ان يفرد فنا فنا - [00:28:18](#)

فهو حسن لكن لا يستطيع كثير من طلبة العلم. يعني تفرد فن المربي ماذا؟ ان تعيش مع الفن لا يقل عن خمسة عشرة ساعة في اليوم. هذا لا كل طالب علم ان يبقى شهرين او ثلاثة او اربعة او ست او سنة وهو لا يقرأ الا في فن واحد هذا ما اظنه يستطيع الا القلة النوادر وهذا اجود - [00:28:35](#)

وهذا الذي يمكن طالب العلم لكن اذا علم من ذلك انه لن يستطيع فاقبل واقدم حينئذ سيكون المال ماذا؟ انه يرجع وينتسكس لكن عليه كما قال المصنف هنا كل واحد ابصر كل انسان ابصر بي بنفسه حينئذ يرجع ويأخذ الادنى. ليس بلازم دائما نأخذ - [00:28:55](#) الاعلى الاعلى والادنى لمن هو دون دون ذلك. والناس مراتب في الحفظ والفهم والوقت والصبر ونحو ذلك. ولذلك ذكرنا في سابق ان طالب العلم ان طالب العلم الانسب في حقه ان يعتني بي بالتعب - [00:29:15](#)

التعب لله عز وجل لا سيما فيما يتعلق به باعمال القلوب. لو صلح عنده شيء كثير من اعمال القلوب لا استطاع ان يتمكن في كثير من من هذه المسائل انما يكون المشاق في افراد فن او العزلة عن الناس او البقاء في آا غرفة كما يقول الشوكاني رحمه الله تعالى - [00:29:33](#)

قال بين اربعة جدران هذا يحتاج الى صبر عظيم جدا لا يستطيع الا ماذا؟ الا من ارتبط بالله عز وجل ابتداء وانتهاء. فلو عانى اولا ومع مشواره بطلب العلم بما يتعلق باعمال القلوب. ودرسها مع نفسه لا يلزم اللقاء على العالم. حينئذ اذا قرأها وتمكن في كثير منها - [00:29:53](#)

افاده كثيرا فيما يتعلق به بالمنهجية. لان نحتاج الى اخلاص. نحتاج الى استحضار معية الله عز وجل. نحتاج الى استحضار توفيق الله عز وجل. نحتاج الى الصبر نحتاج الى التوكل على الله عز وجل. اذا هذا لن يتحصل هكذا اليس كذلك؟ دون علم لن يتحصله طالب العلم. فاذا كان كذلك كان - [00:30:14](#)

انسى لطالب العلم ان يقدم ذلك. وهكذا كان السلف. كان يعتنون بالقرآن والتعب الى اخره. ثم بعد ذلك يشرع في اطالة اذا ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها. بوب البخاري في الجامع الصحيح باب القصد والمداومة على العمل. ذكر - [00:30:34](#) في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا يتغمدني الله برحمة سدودا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من والقصد القاصد تبلمه. اذا هذا نص او لا - [00:30:54](#)

هذا نص فيه في المسألة. هذا فيما يتعلق بسائر العبادات. قصد القصد بقيام الليل. القصد القصد في تلاوة القرآن. قصد بالتنفل به بالصوم. القصد القصد بطلب العلم. حينئذ صار اللفظ ماذا؟ صار اللفظ عاما - [00:31:14](#)

وذكر فيه كذلك حديث عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال سدودا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احد الا يدخل احدكم عمله الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. ولا شك ان من اجل العبادات طلب العلم - [00:31:33](#)

عبادة يحتاج الى الاستغفار هذا المعنى. وقال في حديث اخر اكلفوا من العمل ما تطيقون. وقال علقمة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام؟ قالت لا كان عمله ديمة. وايمكن يستطيع - [00:31:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع. ومعنى سدودا وقاربوا اطلبوا السداد واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوه اي اقربوا منه وسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى سدودا اي الزموا - [00:32:12](#)

السداد هو صواب من غير افراط وتفريط. وقارب اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه. هكذا قال العلم اذا لم يستطيع الاكمل حينئذ لا يترك العلم وانما يأخذ ما هو دونه. ولذلك اذا لم يستطيع ان يحفظ الفية في فن ليس معنى ذلك - [00:32:32](#)

انه لن يستطيع الفل. انتبه لهذا. اذا عجز او عجز بالنسبة للوجهات. اذا عجز عن الوصول ان يحفظ الفية ليس معنى ذلك انه ماذا انه لن يحصل الفن بل له طريق اخر. عني حينئذ ينظر فيه. واذا ما استطاع ان يحفظ الزاد يحفظ ما دونه. واذا ما استطاع ان يحفظ ما دونه - [00:32:52](#)

يحفظ ما ما هو دونه اذا ما استطاع حينئذ يكثر من القراءة والنظر الى اخره. اذا ثم مراحل طالب العلم اذا عرف مقدار نفسه حينئذ استطاع اختار ما يمكن ان يصل به الى تحقيق العلم. ولذلك ذكر حتى عن بعض العلم الذين هم من المتأخرين قد يعجز عن عن الحفظ - [00:33:13](#)

ولذلك المحلي صاحب الشرح المشهور على جمع الجوامع قيل انه لا يستطيع ان يحفظ. ولذلك عد او ذكر في في ترجمته انه لم يحفظ القرآن ان لم يكن حافظا للقرآن لانه لا يستطيع. لكنه فتح له في باب في باب الفهم. وكان له فهم دقيق - [00:33:33](#)

لا سيما في في اصول فقه مع ذلك الف في التفسير والف في الفقه والف في اصول الفقه وصار مرجعا كتبه صارت مرجعا في هذه الفم مع كون لم يستطيع ان يحفظ. اذا قد لا يستطيع الطالب ان يحفظ لكن لا يحكم على نفسه ابتداء انه لم يحفظ لا بد من مشاورته العلم في - [00:33:56](#)

فاذا لم يتمكن حينئذ لا بأس ان يرجع الى الى فهم العلم ويفهمه على اهله. اذا ثم مراتب فاذا كان كذلك فينظر كل طالب ما يستطيعه وفي الحديث فان المبطل ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فان البدن كالأرحلة ان لم يرزق بها لم تصل به - [00:34:16](#)

بالراكب. ثم قال رحمه الله تعالى بعد ذلك من الاداب وانواع الادب ادب العالم فيه في نفسه. قال الحادي عشر الا يستنكف ان يستبيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصب او نسبا او سنا. هذا - [00:34:36](#)

يتعلق بشيء من التواضع مر معناه ما يتعلق به بالتواضع من التواضع ان يتعلم ممن ممن هو دونه. قال الا يستنكف استنكف منه ونكف امتنع. واستنكف الا يمتنع. استنكف منه ونكب امتنع وقبض انفا وحمي - [00:34:59](#)

قال المفسرون السنكف واستكبر بمعنى واحد. استنكف واستكبر بمعنى واحد. والاستكبار ان يتكبر ويتعظم والاستنكاف ان يقول لا. ان يقول لا استكبار ان يتكبر ويتعظم. والاستنكار ان يقول لا رواه المنذري عن ابي العباس وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله اي لن يأنف - [00:35:19](#)

والان فهي الامتناع وقيل لن ينقبض وقيل لن يمتنع عن عبودية الله. لن ينقبض ولن يمتنع عن عبودية الله. اذا الا يستنكر اي ان لا يمتنع عن ان يستفيد ممن هو دونه - [00:35:49](#)

قال بل يكون حريصا ممن هو دونه منصبا منصب بوزن مسجد والمراد به العلو والرفعة او نسبا ومعلوم او سنا. السن هذا يعتبر من المفارق طالب انما يأخذ ممن هو - [00:36:10](#)

واعلى منه. لكن لا مانع ان يأخذ ممن هو دونه لكن بشرط. ليس مطلقا هنا. مراد ممن ثبت ماذا؟ اهليته. وثبت فضله ليس كل احد

يذهب في الطريق وتأخذ عنه تقول انا اخذ ممن هو دوني لا وانما اذا ثبت فضله. واذا ثبت انه من اهل العلم وثبت ضبطه - [00:36:28](#) بالعلم وكان اصغر سنا منك او جاها او منصبا. حينئذ نقول هذا يؤخذ منه. قال بل يكون حريصا على الفائدة على الفائدة بل هذي للانتقام. والحرص كما مر معنى الاجتهاد. والفائدة قال الليث الفائدة ما افاد الله العبد من خير - [00:36:48](#) يستفيده ويستحدثه. وقد فادت له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد. وقيل الفائدة ما استفدت منه من علم او مال او مال اذا الفائدة ما يؤخذ من المعلومات سواء كان ممن هو فوقك او ممن هو دونك. تقول منه - [00:37:08](#) له فائدة. قال ابو زيد افدت المال اعطيته غيري. وقال ابن فارس والفائدة استحداث مال وخير وقد فادت له فائدته ويقال افدت غيري وافدت من غيري يعني في وجه هذا افدت غيري بنفسه افدت من غيري يعني استفدت منه من غيري - [00:37:28](#) بماذا؟ بمن؟ قال حيث قال ماذا هنا؟ حيث كانت. حيث هنا؟ كاي معنى حيث حيث هنا اطلاقا حيث اطلاقا حيث تأتي فيه كلام العرب على ثلاثة انحاء اما للاطلاق واما للتعليل واما للتقييد - [00:37:48](#) اما هذا الاطلاق يعني لا يتقيد حيث كانت اي مكان اي زمن اي شخص كان لا نقيده بشيء حيث للتعليم. تفيد ماذا؟ تفيد التعليم. حيث للتقييد. حيث لي للتقييد. وهذه مذكورة في محلها - [00:38:19](#) اذا حيث هنا لي للاطلاق. قال بل يكون حريصا على الفائدة حيث كانت. ثم قال والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها. حكمة ضالة المؤمن. يلتقطها اي يأخذها. لما قال ضالة حينئذ شبهها - [00:38:39](#) لضالة البهائم يلتقطها يأخذها حيث وجدها. قال الترمذي رحمه الله تعالى في الجامع حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي قال حدثنا عبد الله بن نمير عن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبورين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:38:59](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها. ولذلك يذكره بعض حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم قد رواه كذلك ابن ماجة. كما رواه الترمذي. قال الترمذي بعد ذلك هذا حديث غريب. لا نعرفه الا من هذا - [00:39:19](#) وابراهيم ابن الفضل المخزوم يضعف في الحديث من قبل حفظه. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. ورواه ايضا ابن ماجة ايضا من طريق ابراهيم بن الفضل عليه بنفس السند السابق - [00:39:39](#) ورواه ابن ابي شيبه بالمصنف عن سعيد بن ابي بردة قال كان يقال كان يعني قول منسوب لي منثور الحكم. وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. كان يقال الحكمة - [00:39:54](#) قلة المؤمن يأخذها اذا يلتقطها يأخذها. يأخذها اذا وجدها. قال ابن عبد البر وروينا عن علي رحمه الله انه قال في كلام له العلم ضالة المؤمن فخذوه ولو من ايدي المشركين. ولو - [00:40:09](#) من ايدي المشركين يعني بضوابطه ولا يأنف احدكم ان يأخذ الحكمة ممن سمعها منه. لا يألف اي لا يمتنع. الذي عبر المصنف ماذا؟ لا يستنكر. اذا هذا منسوب لعلي رضي الله تعالى عنه. وعنه ايضا انه قال الحكمة ضالة المؤمن - [00:40:27](#) يطلبها ولو في ايدي الشرط. ولو في ايدي شرط. ثم رواه عن كعب انه كان يقول يعني رواه عن علي ورواه عن عن كعب انه كان يقول واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن. فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفع ان تذهب قواته - [00:40:47](#) اذا منسوب لعلي رضي الله تعالى عنه كذلك لكعب قد رواه بعضهم مطلقا كان يقال اي من منثور حكمه. اما رفعه النبي صلى الله عليه وسلم هذا به اضاف لا لا يصح ولكنه من حيث المعنى صحيح يعني يدل على اصل المسألة التي مع الحكمة ضالة - [00:41:07](#) حكم الكلمة النافعة الجملة المفيدة. متى ما سمعها الانسان فهي ضالت يأخذها كالذي ضيع بهيمة ونحوها. حينئذ هو احق بماذا احق بها من من غيري. قال قال بعضهم كلمة من الحكمة - [00:41:27](#) المراد بها كل كلمة وعظمتك وزجرتك ودعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة. كل كلمة اشتملت على هذا يعني تدفعك الى عمل. العمل الصالح العمل الصالح او تزجرك. حينئذ تكون ماذا؟ تكون مين؟ من الحكمة. قال في التاج وقد - [00:41:43](#) الضالة على المعاني تاج العروس. قال في التهاد قد تطلق الضالة على المعاني. الضالة في الاصل ماذا؟ بهيمة على جهة الخصوص. هذا وهي في الاصل انها للمحسوسات لكن من حيث المعاني اما ان نقول حقيقة او مجاز على الخلاف ان نقول يستعمل في المعاني -

كما يقال ضالة بما يتعلق الشاة ونحوها. كذلك مسألة ذهنية تكون ماذا؟ تكون ضالة قالوا والضالة يطلق على المعقول وعلى

المحسوس هذا الذي عاناه رحمه الله تعالى قالوا قد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن - [00:42:23](#)

بماء معنا من مقابل. اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. يعني وجه كونه هنا شبه حكمة بماذا بالضالة لان صاحب الضالة

يتتبعها. لا يتركها. اذا ضاع له شيء ذهب يبحث عنه. كذلك الحكمة من اراد - [00:42:43](#)

الحكمة حينئذ يبحث عنها كما يبحث صاحب الضالة عن ضالته. قالوا والضالة كل ما ضل اي ضاع وفقد من المحسوسات والمعروف او

من البهائم خاصة والثاني هو الاشهر انه من البهائم خاصة لكن شاع مجازا او شيء تقول حقيقة استعمال الضلال - [00:43:07](#)

والضالة في ماذا؟ في المعاني. ضالة في المعاني. المعقولات. قال ابن مفلح في الاداب الشرعية قال ابن عقيم في الفنون العريقة ائمة

الحنابل. قال من اكبر ما يفوت الفوائد. من اكثر ما يفوت الفوائد. جمع فائدة - [00:43:27](#)

التلمح للمعاني الصادرة عن ليس بمحل للحكم. يعني قد يتكلم انسان هو جاهل ليس لان يتكلم بالحكمة. اذا لم تبالي به مطلقا فاتك

كثير لان الحكمة قد تأتي على افواه المجانين كما يقال. حينئذ نقول قد يتكلم من ليس بحكيم بحكمة. فاذا كان - [00:43:47](#)

لا يلتفت الى هؤلاء ولا يأخذ من افواههم ضاع عليه الكثير. هذا الذي عاناه رحمه الله تعالى. قال من اكبر ما يفوت الفوائد ترك التلمح

المعاني الصادرة عن ليس بمحل للحكمة او الجاهل والاحمق نحو ذلك قال اترى يميني - [00:44:13](#)

اترى يميني من اخذ اللؤلؤة وجداني لها في مزبلة كلا لذلك وجد لؤلؤة يعني ورأيت قطعة ذهب. النفس تتعلق بها رأيها في مزبلة.

قل لا لا لا اضع يدي في المزبلة. قل لا تأخذها - [00:44:33](#)

كذلك الحكمة اذا تكلم بها من ليس اهلا لها قال في الملقاة شارحا لي هذا عنوان قال الكلمة اي الجملة المفيدة حكمة قال مالك هي

الفقه في الدين. قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الآية. وقيل - [00:44:50](#)

التي احكمت مبانيها بالنقل والعقل دالة على معنى فيه دقة مصونة معانيها عن الاختلال والخطأ والفساد يعني جملة قد اشتملت على

معاني رصينة. سواء تعلقت بالمحسوسات او تعلقت بالمعقولات. وقال السيد جمال الدين - [00:45:10](#)

الكلمة نفس الحكمة مبالغة في قولهم رجل عدل. وقيل رجل عدل عبر هنا بماذا؟ بالمصدر يعني كأنه هو العدل كله كأنه هو العدل كله

رجل زيد عدله زيد علم زيد صدق هذا من باب المبالغة بمعنى انه كأنه - [00:45:30](#)

لم يزد عن الصدق شيئا ولم يزد الصدق عنه شيئا. فهو الصدق بعينه. كذلك هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر من؟ من المبالغة ويروى كلمة

الحكمة بالاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويروى الكلمة الحكيمة على طريق الاسناد المجازي لان الحكم قائلها - [00:45:50](#)

كقوله تعالى يس والقرآن الحكيم. سماه وصفه بماذا؟ بكونه حكيما. لانه مصدر لاخذ الحكمة كذا في شرح الطيب وذكر البيضاوي في

تفسير قوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم قال وصف بالحكيم لاشتماله على الحكم وعلى هذا هو - [00:46:10](#)

وجها اخر بالكلمة الحكيمة. يعني يؤخذ منه ماذا؟ حكمة ويؤخذ منه حكمه. فرق بين حكمتي وبينه وبين الحكم وقيل الحكيمة بمعنى

المحكمة مفعول او الحاكمة يعني فاعل. ضالة الحكيم اي مطلوبه. والحكيم هو المتقن للامور الذي - [00:46:30](#)

له فيها غور وحيث وجدها اي وجد الحكيم الحكمة فهو احق بها اي بقبولها. قال السيد جمال الدين يعني ان الحكيم يطلب الحكمة

فاذا وجدها فهو احق بها اي بالعمل بها واتباعها. او المعنى ان كلمة الحكمة ربما تفوت - [00:46:50](#)

بها من ليس لها باهل او الذي عاناه ابن عقيدة السابق ثم وقعت الى اهلهما فهو احق بها من قائلها من غير التفات الى خسارة الى

خسارة من وجدها عنده او المعنى - [00:47:10](#)

ان الناس يتفاوتون في فهم المعاني والسباط الحقائق المحتجة واستكشاف الاسرار المرموزة. فينبغي الا ينكر من قصر فهمه عن

ادراك حقائق الايات ودقائق الاحاديث على من رزق فهما والهم تحقيقا كما لا ينازع صاحب الضالة - [00:47:24](#)

ضالته اذا وجد وهذا المعنى الدقيق معنى دقيق يعني كانه اعتبار ماذا؟ ان الاحمق والجاهل لا ينكر على غيره اذا ماذا؟ اذا استنبط من

النصوص سواء كان ما يتعلق بالشرع او او بغيره. فما اذا وجد الضال ضالا اذا وجد صاحب الضال - [00:47:44](#)

ضالته لا ينكر عليه. كذلك لا ينبغي من كان قاصر الفهم ان ينكر على من عنده فهم واستنبط من كتاب او سنة او غيره قال او كما ان الضالة اذا وجدت مضية فلا تترك بل تؤخذ ويتفحص عن صاحبها حتى ترد عليه - [00:48:04](#)

علي. كذلك السامع اذا سمع كلاما لا يفهم معناه ولا يبلغ كنهه فعليه الا يضيعه. وان يحمله الى من هو افقه ومنه ولعله يفهم او يستنبط منه ما لا يفهمه ولا يستنبطه هو. او كما انه لا يحل منع صاحب الضالة عنها فانه حق - [00:48:24](#)

وبها كذلك العالم اذا سئل عن معنى لا يحل له كتمانها اذا رأى في السائل استعدادا لفهمه كذا قاله زين العرب تبعا لين للطبيب. اذا ضالة المؤمن الشاهد الذي عاناه المصنفون رحمهم الله تعالى ان العالم يحتاج الى فوائد هذه الفوائد يأخذها ان وجدها - [00:48:44](#)

لكن بشرط ان يكون ماذا؟ ان يكون اهلا للنظر فيما يتعلق به اهليته في التعلم والتعليم. يعني لا يأخذ عن العوام لان هذا قد يكون فتنة لهم وينسب اليه انه ماذا؟ او من شيوخهم. قال هنا قال سعيد بن جبير - [00:49:04](#)

رحمه الله تعالى لا يزال العالم لا يزال الرجل عالما ما تعلم. يعني مدة طلبه للعلم لا يزال يدل على ماذا الاستمرار لا يزال الرجل عالما ما تعلم. اذا اذا لم يتعلم حينئذ يكون ماذا؟ يكون موصوفا بنقيض - [00:49:24](#)

للعالم او الجاهل. لذلك قالوا اذا اذا اعتقد العالم انه عالم فقد جهل العلم بحر لا يدرك غوره حينئذ يحتاج الى عمر اضعاف عمره من اجل ان ان يدرك جميع العلم فاذا ظن في نفسه انه - [00:49:44](#)

عالم باعتبار الجميع لا باعتبار ما يعلمه قد يكون تأويلا لا بأس به. لكن اذا اراد انه علم قد بلغ العلم غايته باطلاق هذا جاهل لانه قد ترك شيئا يعتبر ضعف ما عندهم. اما اذا قال بانه عالم باعتبار ما يفهمه لا بأس به ذلك. قال لا يزال الرجل - [00:50:02](#)

الامام ما تعلم ما مصدرية؟ مضافة الى ظرفها يعني مدة تعلمه. فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون. وهو عالم وصامه بماذا؟ بالجهل. اذا ليس كل عالم يقال عنه ما - [00:50:24](#)

انه عالم. وانشد بعض العرب وليس العمى. يعني العمى الحقيقي. طول السؤال وانما تمام العمى طول السكون طول فتح للجالية. يعني الساكت على الجهل هذا يعتبر ماذا؟ اعمى. لانه ماذا يكون اعمى البصيرة - [00:50:44](#)

هو شر مما كان اعمى البصر وليس العمى اي الحقيقي. طول السؤال يعني لا يسأل وانما تمام العمى طول السكون على قول السكوت على على الجهل. وقيل لابن المبارك اذا كم تكتب الحديث؟ الى كم؟ من العمر والسن؟ فقال - [00:51:03](#)

حل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد. لعل الكلمة التي انتفع بها يعني التي تحثني على الآخرة اكثر واكثر لم اسمع بعد. وقال سفيان من ترأس سريعا اضر بكثير من العلم. يعني فاتهم. ترأس يعني ماذا؟ صار - [00:51:23](#)

رأسا يعني صار عالما صار مفتيا. صار صاحب جاهل صاحب وظيفة الى اخره. من ترأس اضر سريعا يعني قبل وقته قبل ان ينضج اضر بكثير من العلم لانه سيشغل نفسه بغير العلم ولا - [00:51:43](#)

عن ذلك. ومن لم يترأس طلب حتى بلغه. من ترأس سريعا اضر بكثير من العلمين ومن لم يترأس طلبا وطلب حتى بلغ. ولك ان تقول طلب وطلب حتى بلغ. وقال الشعبي - [00:52:03](#)

رحل مسروق في اية الى البصرة في اية واحدة الى البصرة. ما كانوا يرون المسافات هذه يعتبر عبثا. قال فسأل عن الذي يفسرها فاخبر انه بالشام فتجهز الى الشام حتى سأل عنه. وحرير البصرة من اجل اية. فقليل له ليس هنا موجود. كانه اخطأ الطريق. تقول له في الشام وذهب الى - [00:52:24](#)

لماذا؟ الى الشام. هذا في اية واحدة. لا يجعل بذل الوقت اكبر من من العلم. بل فائدة واحدة لو يومك كله هذا سافر من بلد الى بلد لم يكن كثيرا. لم يكن كثيرا. قال فسأل عن الذي يفسرها فاخبر انه - [00:52:48](#)

وتجهز الى الشام حتى سأل عنها. وقال ما رأيت احدا اطلب للعلم في الافاق من مسروق. وقول سفيان وقال ابراهيم ابن يحيى لقد طلبت العلم بالمدينة حتى ظن الغريب اذا دخلها اني بها غريب. لشدة طلبي وحرصتي على العلم. وقال ابن سيرين قدمت الكوفة فوجدت - [00:53:08](#)

بها اربعة الاف شاب يطلبون الحديث اربعة الاف قال وما زال قتادة متعلما حتى مات. اعتاد. صاحب التفسير. وقال سفيان عيينة يوما

لاصحابه من احوج الناس الى طلب العلم؟ من احوج الناس الى طلب العلم؟ قالوا قل يا ابا محمد قال ليس احد احوج الى طلب العلم
00:53:28 -

من العالي ليس احد احوج الى طلب العلم من العالم. لانه ليس الجهل باحد اقبح به من العالي يعني يجهل مسائل كان الاولى ان يعلمها. قد يقال ان بعض المسائل العينية هذه جاهل اشد حاجة. وقال ابو العباس احمد ابن - 00:53:52

يحيى ابن مبارك رحمه الله تعالى لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل. صار ماذا؟ صار جاهلا. وقيل لبعضهم من متى تتعلم؟ والى متى؟ قال - 00:54:12

فمن المهدي الى اللحد. اذا هذا منهج السلف في التعلم واو التعليم. يبقى عالما منذ ان يبدأ الى ان من المهدي لا الى اللحم لا يأتي وقت القرآن. اكتفيت يعني لا يطلب العلم ولا ينظر ولا يبحث الى اخره. فليحذر من نظر نفسه - 00:54:28

بعين الكمال ان ذلك عين الجهل وقلة المعرفة. وما يفوته اكثر مما حصله. قال كان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم. يعني طالب قد يكون ماذا؟ يعني يصير ذا علمي. حينئذ يأخذ المعلم - 00:54:48

من من تلميذه هذا لا بأس به لكن بشرط ان يكون ماذا؟ يكون صار اهلا. قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي صحبت الشافعي من مكة الى مصر فكنت استفيد من منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث. صار محدثا. يعني التلميذ صار محدثا. نبغى فصار - 00:55:08

فكان الشافعي يستفيد منه ماذا؟ حديث. اذا بهذا الظابط ليس على اطلاقه وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث مني معلوم ان الامام احمد تلميذ لي للشافعي قال لنا - 00:55:28

الشافعي انتم اعلم بالحديث مني. فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى اخذ به. اذا هذا من اخذ كبير عن الصغير وقد ورد عن وكيع وسفيان بن عيينة وابي عبدالله البخاري قالوا لا يكون المحدث كاملا او الرجل عالما حتى يحدث - 00:55:45

عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه. يعني عن اقرانه وعن الاكابر وعن الاصابع. امر معلوم عند ابواب الحديث فيأخذ عن اقرانه يعني زملائه الطلاب الذين طلبوا معه العلم فيروي عنه ويروي عن الاكاد وهذا لا اشكال فيه ويروي عن - 00:56:10

عن الاصاله لكن بالقيد الذي ذكرناه سابقا لا يكون المحدث كاملا او الرجل عالما حتى يحدث عن هو فوقه وعمن هو عن من هو دونه. قال ابن كثير في صالح علوم الحديث وقد يروي الكبير القدر او السن او هما عن دونه لكل منهما او فيهما - 00:56:30

ومن اجل ما يذكر في هذا الباب ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عن تميم الداري مما اخبره به عن رؤية في تلك الجزيرة التي في البحر رواه من؟ النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري - 00:56:50

والحديث فيه في الصحيح وكذلك في صحيح البخاري رواية معاوية ابن ابي سفيان عن مالك ابن خامر عن معاذ وهم بالشام في حديث لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق قال ابن الصلاح. وقد روى العبادلة عن كعب الاحبار قلت قال ابن كثير قلت وقد

حكى عنه عمر - 00:57:08

وعلي وجماعة من الصحابة قد روى الزهري ويحيى ابن سعيد الانصاري عن مالك وهما من شيوخه وكذا روى عن عمرو بن شعيب جماعة من والتابعين قيل عشرون وقيل بضع وسبعون فالله اعلم ولو سردنا جميع ما وقع من ذلك لطال الفصل جدا يعني هذا واقع

عند السلف - 00:57:28

عالم يروي عن من هو مثله وعن من هو فوقه وعن من هو دونه. ولذلك قال وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين ثم قال وابلغ من ذلك كله يعني واعظم - 00:57:48

قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب وقال امرني الله ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. سورة البينة. قالوا من فوائده الا يتمتع الفاضل من الاخذ من المفضل يعني مما استفيد من من هذا النص. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله عز

وجل امرني ان اقرأ عليك. لم يكن الذين - 00:58:02

البينة وبلغني امرني ان اقرئك القرآن قال وسماني؟ قال نعم. فذرفت عيناه. قال ابن الجوزي المشكل كشف المشكل. اما قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فلتعليم ابي - 00:58:26

وخاصة بذلك تشريفاً له. وتخصيص هذه السورة يمكن ان يكون لانها تحتوي على التوحيد والرسالة والقرآن والصلاة وذرفت ايسانا.

قال النووي شرح مسلم وقيل قرأ عليه ليسن عرض القرآن على حفاظه البارعين. يعني قراءة - [00:58:41](#)

القرآن على حفاظه البارعين هذه سنة نبوية. سنة نبوية واخذ او عرض الاكبر على الاصغر كذلك سنة نبوية فعل النبي صلى الله عليه وسلم والفعل يعتبر ماذا؟ يعتبر تشريعاً. وما فعل ذلك الا من اجل ان يتأسى به عليه الصلاة والسلام. قال وقيل - [00:59:01](#)

وقيل قرأ عليه ليسن عرض القرآن على حفاظه البارعين فيه. المجيدين لادائه ولي سنة في اخذ الانسان قرآن وغيره في اخذ الانسان القرآن وغيره من العلوم الشرعية من اهلها. وان كانوا دونه في - [00:59:21](#)

والديني والفضيلة والمرتبة والشهرة وغير ذلك. اذا هذا له اصل او لا؟ اقول له اصل فيه بالشرع. اذا اخذ الاكبر عن الاصغر هذا معلوم من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من فعل الصحابة رضي الله تعالى عنه لذلك قال - [00:59:41](#)

وصح رواية جماعة من الصحابة عن عن التابعين. اذا هذا الادب يتعلق به بطالب العلم ويتعلق به بالعالم انه متى ما وجد الفائدة حينئذ اخذها ولو كان ممن هو دونه بالنسب او في المنصب او الجاه لكن بشرط ليس الامر مفتوحاً بحيث يأخذ - [01:00:01](#)

عن كل من هب ودب بل لابد ان يعرف ان هذا من اهل العلم الذين هم اهل ان يؤخذ عنهم وليس على اطلاقهم هذا يقيد به كلام العلم في في هذا المقام لانه لو لو اخذ العلم عن غير اهله لجاز ان يؤخذ عن ماذا؟ عن الجهلة - [01:00:21](#)

الى ماذا؟ الى ان يطلب العلم عند الجهال. اذا ما الذي صار ميزة لاهل العلم؟ هذا لا يكون البتة. اذا يقيد كل كلام العلم في هذا المقام يقيد بماذا؟ بان يكون الذي يؤخذ عنه ممن هو دونه او قريباً الى اخره بما يشترط في الاكابر. لانه يشترط في الاكابر - [01:00:41](#)

قبل ان يؤخذ عنهم طالب العلم اذا كان عنده ماذا؟ اهلية العلم والتعليم. ان يكون اخذ العلم عن اهله وان يكون كما سيأتي بالكلام النووي رحمه الله تعالى. ثم ذكر الثاني عشر وهو ما يتعلق بالاشتغال بالتصنيف والجمع وا والتأليف - [01:01:01](#)

نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:21](#)